

الحوار مع الآخر

(وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى أن نعبد الأصنام * رب انزّلنا
أضلالاً كثيراً * من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم * ربّنا إنني
أسكنت من ذرّيتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من
الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون * ربّنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن
وما يخفي على الله من شيء في الأرض ولا في السماء * الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل
وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء * رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذرّيتي ربنا وتقبّل دعاء *
ربّنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) [106] سابعاً: الصراع الفكري والعملي
ضد الأصنام وإعلان البراءة الدائمة من خطها العملي: (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم
والذين معه إذ قالوا لقومهم إننا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده) [107]. ثامناً: عدم التخوف
من الشرك وآلهته المزيفة وتهديداته: قال تعالى: (وحاجّه قومه قال أتجاجوني في الله وقد
هداني ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً * وسع ربي كل شيء علماً * أفلا تتذكرون *
وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً * فأى
الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون) [108]. تاسعاً: التضحية التامة في سبيل الهدف، وكل
حياة إبراهيم تضحية بالنفس والأهل والولد في سبيل الهدف... عاشراً: توفير البيئة
الصالحة لتلقي الرحمة والبركة الإلهية: (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمتُ الله وبركاته
عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) [109]. حادي عشر: امتلاك الصفات الإنسانية العليا: (ومن
يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا